

01 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب المجتبى وعلى اله واصحابه ائمة الهدى. ومن سار على - 00:00:00

وطريقهم وانتهج نهجهم الى يوم اللقاء ثم اما بعد. هذا المجلس هو المجلس الاخير من سورة الشورى ومن مجالس التفسير. وهي الحلقات الرمضانية التي بدأت مع رمضان. قول ربنا عز وجل - 00:00:20

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. والارض يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء انه عليم قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء - 00:00:50

او يرسل رسولا انه علي حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرك ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء وانك لتهدين الى صراط - 00:01:50

مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما الا الله تصير الامور من يقول لك رضا خلاص اقرأ يا حاج رضا نعم في حاجة يخلق ما يشاء وبها وبها. وبها لمن يشاء - 00:02:50

ويجعلها يشاء عظيما. انه عليم قدير. وما ان يكلمه الله الا وحى فيوحي وكذلك اوحينا اليك ما كنت تدري ما الكتاب ولا ما الكتاب صراط الذين صراط انا اذا الله - 00:04:00

اوصيكم قوله سبحانه لله ملك السماوات والارض. هذه الكلمات توطئة ومقدمة لما يتلوها من معان تدل على قدرته التامة ومشينته النافذة. ولما لا؟ والكل ملكه وفي قبضته. فالفاجر فجوره باذن الله. والمطيع - 00:05:40

طاعته بامر الله. فقال سبحانه وتعالى لله ملك السماوات والارض. يخلق ما يشاء. يخلق ما يشاء. اي كيف يشاء وتلاحظ ان الخلق هبة من الله عز وجل. ولهذا قسم وهبه فقال يهب لمن يشاء اناثا - 00:06:30

فلا ينجب الرجل الا انثى. ويهب لمن يشاء الذكور. لا يذهب الا ذكورا. او يزوجهم ذكرانا واناثا. اي ينجب ازواجا اي ينجب ازواجا والازواج من الذكر والانثى. يبقى تارة يكون الانجاب من الذكور - 00:07:10

بورى فقط وتارة يكون من الاناث فقط وتارة ثالثة يكون الانجاب من الذكور والاناث. فمن الاناث فقط كحال لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وكالذكور فقط كحال ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وافضل الحال ان - 00:07:40

الله تعالى من هذا وذلك. وهو حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فخير ما ووهب به عبد ما ووهب به رسول الله صلى الله عليه وسلم. جمع له الله عز وجل بيت - 00:08:10

من الامور كلها جمع له بين الغنى والفقر. وجمع له بين الصبر والشكر وجمع له بين الاناث والذكور. وقلبه في كل مقامات العبودية حتى جعل حياته جامعة لكل طلاقات الخير في قول الله تعالى فاولئك مع الذين - 00:08:30

انعم الله عليهم من النبيين. فهو امام الانبياء. والصديقين فهو امام الصديقين. والشهداء فهو ايضا امام الشهداء والصالحين فهو امام الصالحين صلى الله عليه وسلم وسعد من كان على طريقى وشقي من خالف طريقه. ثم قال ويجعل من - 00:09:00

تشاء عقيما. فالله تبارك وتعالى له حكم بالغة في خلقه. فتارة يكون الاناث حكمة فيهم بالغة وتارنا الذكور الحكمة فيهم بالغة. وتارة

الجمع بين الاثنين حكمة فيهم بالغة. وتارة لا يهوى الله تعالى لانسان شيئا. بل يجعله عقيما لحكمة - [00:09:30](#)
ايضا يراها ربنا عز وجل ويعلمه. ونحن لا نعلمها. واذا تأملت الخلق ستجد كل امر فيه آ دليل على قدرته الكاملة. ومشيئته النافعة ايه
ده! فالله تبارك وتعالى خلق ادم من تراب. من غير اب ولا ام. وخلق - [00:10:00](#)

حواء من غير ام. وخلق عيسى من غير اب وخلق الناس من ابويه من ذكر وانثى. يبقى فانظر الى هذه الاية لكي تعلم كيف ان الله
تعالى له حكمة بالغة؟ وان الله تعالى يخلق ما يشاء. وعندما يخلق ما يشاء - [00:10:30](#)
فالخلق متعلق بعلمه وقدرته. ولذلك كانت الاية مذيبة بقوله انه عليم قدير عليم قدير. وما كان لبشر هذه الاية تتكلم عن سور الوحي
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا نمرة واحد وحيا - [00:11:00](#)

اتنين او من وراء حجاب ثلاثة او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. ان يكلف الله الا وحيا. الوحي هو اللقاء الخفيف السريع. ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفث في روعي. ان نفسا لن تموت حتى - [00:11:30](#)
اجلها ورزقها. فاجملوا في الطلب. او من وراء حجاب كما كلم الله تعالى موسى تكليما. فالله تبارك وتعالى كلم من شاء من خلقه من
وراء حجاب وايضا وقع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فكلمه الله تعالى من وراء حجاب - [00:12:00](#)

في الحديث هل رأى محمد ربه؟ قال نور انا اراه. وقال حجاب النور وفي رواية حجاب النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى
اليه من خلقه اذا النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه وانما رأى هذا النور. فكان خطاب الله تعالى له - [00:12:30](#)
من وراء حجاب. او يرسل رسولا وهو جبريل عليه السلام فيوحي باذنه ما يشاء ان يوحي باذن الله ان يلقي بهذا الرسول من الله ما
شاء الله. وايضا هذه مراتب الثلاثة جمعت لمن؟ لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم. حتى تعلموا منزلة نبيكم - [00:13:00](#)

وحتى يزداد حاكم لنبيكم. وتعلموا فضل الله عليكم لم يجعلكم مبتدئين ولا وصاة ولا ضلال اشقياء. فكم من شقي تعيس طمس الله
على قلبه واضله فصرفه عن طريق نبيه صلى الله عليه وسلم. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا - [00:13:30](#)
احيانا اتنين او من وراء الحجاب. ثلاثة او يرسل رسولا فيوحي. هنا المنصوبة ليه بقى لان الفاء هنا في معنى التعليل بمعنى كي يوحي
كي يوحي باذنه اي باذن الله ما يشاء اي ما يشاء الله - [00:14:00](#)

ولما كان الوحي هذا وهذه الصور وهذه الطرق متعلقة بحكمة الله عز وجل انه تارة يكلم هذا الرسول من وراء حجاب وتارة هذا
الرسول يرسل اليه ملكا وتارة هذا الرسول يلقي اليه القاء وهو الوحي. وهذا الرسول يجمع له - [00:14:20](#)
بين الثلاثة فما الحكمة في ذلك؟ حكمة بالغة لكن لا ندركها. فالله تبارك وتعالى عدد ونوع هذه الطرق لحكمة نحن لا نعلمها. فلما كان
الامر الاول المتعلق بصور الخلق متعلق بالعلم والقدرة. وتنوع اللقاء والوحي متنوع بالعلم والحكمة - [00:14:50](#)

كانت نهاية الاية انه علي حكيم. لما كان هذا الامر متعلق بالله عز وجل ومستوى على عرشه. لان كل الوحي بيأتي من الله سواء
الوحي المطلق او من وراء حجاب. او - [00:15:20](#)
فالكل يأتي من الله. والله تعالى من في السماء فناسب ذلك ان يكون علي حكيم وكذلك يا رسولنا اوحينا اليك روحا من امرنا وهو
جبريل. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ اي قبل ان نوحى اليك. كنت لا تعلم شيئا من شرع الله عز وجل - [00:15:40](#)

ولكن جعلناه نورا اي جعلنا هذا القرآن نورا تهدي به من نشاء من عبادنا. فالوحي القرآن نور. وجعله الله تعالى فهديا نهدي به من
نشاء من عبادنا. ثم قال الله وانك يا رسولنا لتهدي الى - [00:16:10](#)
صراط مستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الصراط هو الطريق الواضح البين الطريق الواضح البين. الذي لا عوج فيه ولا امتن.
لا عوج فيه ولا انحراف. ثم وصف هذا الطريق بانه مستقيم. يبقى اي انسان - [00:16:40](#)

ماشي منحرف يبقى ده مش على طريق الاسلام. طريق الاسلام طريق مستقيم. المنحرف هذا يمشي في طريق الضلال والعياذ بالله.
اما الطريق المستقيم هو طريق القرآن وطريق النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يؤكد ربنا عز وجل ان هذا الطريق هو طريقه -
[00:17:10](#)

فقال صراط الله صراط دي بدل. وانك لتهدي الى صراط مستقيم الى صراط جر مجرور. صراط الله اي هذا الصراط المستقيم صراط

ربنا. مش بتاع حد صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. ليكون ذلك ادعى الى الاستمسك بهذا الصراط - [00:17:40](#)

وعدم الاستهانة به. والصبر عليه. والحيطة والدفاع عنه هذا كله عندما تعلم انه طريق الله. ثم تعلم ان الله تعالى الامور اليه ليحاسب كل انسان على عمله. فقال سبحانه الا الى الله تصير الامور - [00:18:10](#)

اسأل الله تعالى ان يحسن الينا اذا انقلبنا اليه. وان يعاملنا بعفوه وجوده وكرمه ومنتته واحسانه. فانه سبحانه وتعالى جواد كريم عفو يحب العفو. انهينا سورة الشورى السيد العميد سيد التعليم في افاق التعاليم دي - [00:18:40](#)

في معنى كي - [00:19:10](#)